



الدولة.. القبيلة.. الأعبوس!

غادة العبسي

gadanoor@hotmail.com

كُنْتُ قَبْلَ أَكْثَرِ مِنَ السَّبْعِينَ قَدْ كَتَبْتُ مَوْضُوعاً فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ بِعَنْوَانِ «نِسَاءُ الأَعْبُوسِ فِي القِرْعَانِ» تَضَامُنًا مَعَ الوَالِدِ المَخْتَطِفِ وَالمُنْسِي فِي كَهْوفِ القِرْعَانِ هَائِلِ عِندِهِ بِشَرِّ. حُمِلَ مَا كَتَبْتُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مَحْمَلٍ، شَرِّقَ قَارِئُوهُ وَغَرَّبُوا، ظَنُّونَ حَسَنَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً! وَالأَنِّ أَكْتُبُ لِأَوْضَحُ: أَنِّي فِي المَحَلَّاتِ الَّتِي كَتَبْتُ فِيهَا كُنْتُ مَسْكُونَةً بِغَيْمَانِ حَزْنٍ عَلَى دُمُوعِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَتِي، إِنْ كَانَ تَعْبِيرِ القَبِيلَةِ أَقْوَى وَأَوْضَحُ!

وَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى مَنْ هُوَ الرَّجُلُ، لِأَنَّ تِلْكَ الدُمُوعُ هِيَ دُمُوعُ أَبِي، هِيَ دُمُوعُ إِخِي الَّتِي يَعْرِ عَلِيٌّ إِنْ أَرَاهَا، وَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا مَا سَالَتْ خَوْفاً مِنَ المَوْتِ، بَلْ عَتَاباً لِأَبْنَاءِ الأَعْبُوسِ، لِأَنَّهُمْ عَاقَرُوا الصَّمْتِ، وَقَهَرُوا مِنْ دَوْلَةٍ ظَهَرَتْ عَاجِزَةٌ عَنِ حِمَايَةِ أَبْنَائِنَا، وَآيَ أَبْنَاءِ، إِنْهُمْ أَبْنَاءُ الأَعْبُوسِ الَّذِينَ تَظَلُّ بِصِمَاتِهِمْ وَاضِحَةً فِي بِنَاءِ الوَطَنِ. إِلَى الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الكَلَامَ بِالمَقْلُوبِ: أَنَا لَأَبِيعُ بُوْحَ قَلْمِي وَحِينَ أَكْتُبُ، أَكْتُبُ مَا أُرِيدُ أَنَا، وَمَا أَوْمَنُ بِهِ أَنَا، لِأَنَّفَا أَوْ كِيدًا.

إِنْ اخْتِطَفَ رَجُلٌ مِنْ شَارِعِ عَامِ، وَالمَشْمَسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ، وَالمَخْرُوجُ بِهِ إِلَى مَحَافِظَةِ أُخْرَى، وَهُوَ مَكْتَفٍ وَمَعْصُوبِ العَيْنِينَ، أَمْرٌ فِي غَايَةِ الغَرَابَةِ وَيُنِيرُ فِي النَفْسِ أَلْفَ سَوَالٍ. كَيْفَ مَرَا بِهَ مِنْ النِّقَاطِ الأَمْنِيَّةِ؟ وَكَيْفَ تَعَجَزَ دَوْلَةٌ عَنِ حِمَايَةِ أَبْنَائِنَا مِنْ أَبْنَائِنَا؟ وَكَيْفَ سَيَكُونُ بِمَقْدُورِهَا أَنْ تَحْمِي أَبْنَائِنَا مِنَ الأَغْرَابِ؟

أَم أَنَّ الدَوْلَةَ بِالفِعْلِ تَحْمِي القَبِيلَةَ؟
... وَالأَنِّ يَأْتِي خُرُوجُ أَبْنَاءِ الأَعْبُوسِ وَعَدَدٌ مِنَ الجَمْعِيَّاتِ المُمَثِّلَةِ لِمَنَاطِقٍ فِي نَعْرِ إِلَى سَاحَةِ الحُرِّيَّةِ، وَعَتَابِهِمْ وَاجْتِاجِهِمْ الصَّامِتِ!
إِنَّهُ أَسْمَى مَعَانِي الوَعْيِ وَالمَحَافِظِ عَلَى أَمْنِ الوَطَنِ.
لِأَنَّهُمْ أَكْدُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ أَقْلَامٍ، لِأَصْحَابِ جَنَابِي وَرِشَاشَاتِي، وَأَصْحَابِ فِكْرٍ لِأَعْصِيَّةٍ وَغَيْبَاءِ.
وَلَنْ لَمْ يَعْجِبُهُ «نِسَاءُ الأَعْبُوسِ فِي القِرْعَانِ» أَقُولُ: لَوْ اسْتَدْعَى الأَمْرُ سَاجِعَ نِسَاءِ قَبِيلَتِي وَ«دَايْرِكْتِ» إِلَى نَاجِي التَّامِ فِي القِرْعَانِ، وَنَرْمِي مَقَارِمَنَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَنُصْرُخُ: يَا مَعَالِيهِ فَكُوا الرِّجَالَ وَخَذُوا ثَلَاثَ مَنَّا!
سَمُّ. عُدَّ فِي ذِمَّتِي شَيْءٌ؟

يحتفل الأستاذ نصر طه مصفى

بزفاف نجل أخيه الشاب

(عمر محمد طه مصطفى)

اليوم الثلاثاء في قاعة القمة

المصدر تتمنى للعريس حياة زوجية سعيدة

ألف مبروك

طالبت فيه الحكومة إنهاء حالة الرقابة المفروضة على الصحف المستقلة لجنة حماية الصحفيين الدولية تدين استهداف صحفيي وطاقم قناة الجزيرة

وعليه فقد دانت الحكومة ما أسستها المضايقات المستمرة للصحافة المستقلة، والاعتداءات الإجرامية على الصحفي "فضل مبارك"، وموظفي الجزيرة الآخرين.

وفي الوقت الذي طالبت فيه من الحكومة اليمنية أن تسمح لكل الصحف المستقلة باستئناف النشر والتوزيع، أكدت على ضرورة تقديم المعتدين - الذين هاجموا "مبارك" - للعدالة.

وقال محمد عبد الدائم، منسق برامج الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا في اللجنة، "نحن نحمل الحكومة اليمنية مسؤولية الرقابة المفروضة على الصحف، وكذا فشلها في ضمان الأمن لزملائنا الصحفيين".

وأشار البيان إلى أن لجنة الحقوق والحريات في نقابة الصحفيين اليمنيين، أكدت أنها وثقت للهجمات ضد الصحافة منذ مايو الماضي. ونسبت لها ولصادر أخرى عديدة، القول بأن أجهزة الإعلام الرسمية والمزيدة للحكومة، نشرت تعليقات متكررة تلوم فيها الصحف المستقلة بأنها وراء تلك الاضطرابات الأخيرة. وأنها قامت بتغطية القضايا الحرجة، وإجراء المقابلات الحساسة مع شخصيات المعارضة.

إلى ذلك، ذكرت اللجنة - في بيانها - ببعض الأحداث التي جرت في السنوات السابقة، في اليمن، ومنها الاعتداءات العديدة التي طالت مجموعة من الصحفيين بضمنهم الاعتداء الذي طال الصحفي جمال عامر - رئيس تحرير صحيفة الوسط المستقلة - لكن "لا أحد قدم للعدالة في تلك الحالات، على الرغم من أن الحكومة وعدت بالعمل على ذلك".

وقالت اللجنة إن آخر دورات العداوة التي شملت الصحافة المستقلة في اليمن، وصلت قمتها حين قامت -في 13 مايو الماضي- قوات الأمن بإطلاق النار على مكاتب صحيفة الأيام في عدن، وهي أكبر ثاني مدينة في البلاد، التي تأتي منها معارضة شديدة للرئيس "صالح". حسب ما جاء في البيان.

واختتمت اللجنة بيانها بالقول: إن الاعتداءات الجسدية على الصحفيين اقترنت بالتوقيفات لعشرات الصحفيين المستقلين، من محررين ومدونيين، والتي كان آخرها توقيف الصحفي عبد الرقيب الهدياني، اليوم (الأربعاء الماضي) رئيس تحرير صحيفة الوطني المستقلة (لكنها أوضحت أنه تم إطلاق سراحه في وقت لاحق بحسب ما أكده صحفيون للجنة).

وقالت اللجنة إنها وثقت العديد من التوقيفات الأخرى. وقالت إن: فؤاد راشد - رئيس تحرير موقع المكلا برس - تم اعتقاله في 4 مايو الماضي.

دعت لجنة حماية الصحفيين - نيويورك - الحكومة اليمنية، لإنهاء حالة الرقابة المفروضة على الصحف المستقلة، وكشف ومحاكمة أولئك الذين هاجموا صحفيي قناة الجزيرة في حادثتين متفرقتين جنوب البلاد.

إذ وفي بيان لها - بثته على موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، الأربعاء 24 يونيو - بهذا الخصوص، جددت اللجنة حديثها حول استمرار إيقاف صحيفة الأيام المستقلة - اليومية - بعد مصادرتها مع خمس صحف أسبوعية مستقلة في أوائل مايو الماضي ومنعها من الطباعة.

وحول استهداف صحفيي قناة الجزيرة، أشار البيان إلى ما حدث للصحفي فضل مبارك - مراسل القناة في محافظة أبين - من اعتداء. حيث جاء في البيان "هوجم مبارك من قبل أفراد مقنعين، بينما كان يقوم بتغطية الاحتجاجات في مديرية جعار - محافظة أبين الجنوبية". مضيفا: "مبارك الذي سرقت آلة تصويره، أيضا، عولج في مستشفى محلي، حيث تطلب تخييط رأسه، بسبب الإصابة البالغة".

وجاء في البيان أنه "وفي 17 يونيو، رمى أفراد - غير معروفين - الحجارة على طاقم الجزيرة، على الطريق أثناء توجههم إلى محافظة الضالع - جنوب اليمن - لتغطية فعالية حشد لها الحزب الحاكم". لم يتأذى الطاقم، غير أن العربة الخاصة بهم تضررت بهذا الفعل.

وذكر البيان ما تعرض له حرية الصحافة في اليمن، من قبل الحكومة، من خلال تجديده الحديث عن الصحف الموقوفة. وفي هذا الإطار لفت إلى أن صحيفتي الأيام والوطني - الصادرتان من محافظة عدن مازالتا متوقفتين عن الصدور حتى اليوم. وقال: "على الرغم من أن حالة المنع والتوقيف التي كانت مفروضة على بقية الصحف الخمس الأخرى تم رفعها، إلا أن مؤسسة الثورة للطباعة والنشر، والملوكة للدولة، ما زالت ترفض طباعة تلك الصحف"، طبقاً لعدة صحفيين.

ونسب البيان لصحفيين، تأكيدهم أن صحيفة النداء ما زالت خارج التوزيع، بينما الصحف الخمس الأخرى، فضلت التعاقد مع شركات طباعة أخرى أصغر.

وأكدت اللجنة أن سامي غالب - رئيس تحرير النداء - أبلغها بأن المسؤولين الحكوميين، وعدوه بإصدار توجيه لمؤسسة الثورة، بطباعة صحيفته، إلا أن ذلك لم يحدث حتى الآن، موضحاً أنه وحتى تلك الصحف الأخرى التي استأنفت النشر - في مطابع صغيرة أخرى - ما زالت تواجه مصادرة متقطعة لأعدادها.

فلم رصاصي

إلى أين نحن ذاهبون!

نجلاء العمري

Najla.Omari@yahoo.com

عندما سمعت خطيب المسجد يدي بعنوان المحاضرة "إلى أين نحن ذاهبون؟" استبشرت خيراً. قلت إن وضع البلد الخطير أجبر المحاضرين والخطباء أخيراً على النزول من أبراجهم العاجية ومناقشة الأوضاع ومحاولة تنوير شريحة كبيرة من المجتمع بما يحدث وصولاً إلى الواجب الوطني الذي على كل فرد القيام به إزاء وطن يسير نحو الهاوية. غير أن الرد على هذا السؤال المهم كان صادماً جداً: إننا ذاهبون إلى الجنة بإذن الله!

فيما اعتقد أننا سائرون إلى الجحيم بإذن الله أيضاً، إذا بقينا نسطح قضايانا ومشكلاتنا بهذه الطريقة بكلمات مطاطة وعامة.

من منا لا يعرف أن أماننا طريقين: إلى الجنة أو إلى النار! لكن من منا يعرف أن أماننا طريقاً نشئياً إما أن نوحده صفوفنا وإما أن نفرق على كل شاكلة ولون؟

إننا بحاجة لأن نسمع من الخطباء حديثاً واضحاً حول قضية الجنوب وحروب صعدة ومشاكل الفساد وقصص النهب والسلب.

إننا بحاجة أن نشاهد وجوه الجوعى ونشعر بالأم الفقراء والبائسين. وإننا بحاجة إلى تحديد الآليات التي تساعدنا على نصرة المظلوم ورفع مستوى الفقراء والتهوؤ بهذا المجتمع المسحوق.

ولم يعد مجرد الحديث عن الرذائل والفضائل مهماً، بل الأهم أن نحدد الرذائل بلغة واقعية وقوية، الرذائل التي تجعلنا في ذيل شعوب الأرض وتهدر كرامتنا، الرذائل التي لا تعرف معنى الحضارة والتقدم والرقي. إننا بحاجة إلى أن نسمع أن سلبيتنا أمام ما يحدث رذيلة، وتقديم مصالحنا الذاتية على مصالح الناس والبلد من أشنع الرذائل.

أما أهم الفضائل فهي أن نقول كلمة الحق في وجه سلطان جائر. والأهم منها أن نقول له بأفعالنا أولاً أنك سلطان جائر حقاً.

"بجاه الله" يا خطباءنا انزلوا للناس وضعوا أياديكم على جراحنا المتعفنة. إننا بحاجة إلى صوتكم الذي لا يضاهيه إي صوت، وإلى وفتنكم الجادة مع كل ما يرتقي بالبلاد وينقذ الناس من الجحيم المحتم!

أكدوا عدم وجود أسباب موضوعية وأشاروا للأزمة العالمية

اقتصاديون: ارتفاع الدولار ناتج عن تهريب فاسدين للعملة الصعبة

الوطنية أمام العملات الأجنبية خلال هذا العام وفي أقل من أسبوعين.

سيقتصر منه المواطن بدرجة أساسية. من جهته قال رئيس مركز الإعلام الاقتصادي مصطفى نصر

أرجع اقتصاديون ارتفاع سعر صرف الدولار إلى تهريب من وصفهم بالفاسدين للعملة الصعبة التي حصلوا عليها من مصادر محلية إلى الخارج. وأكدوا أن هذا الارتفاع ينعكس ضرره على المواطن اليمني.

ونفى أستاذ المحاسبة والاقتصاد بجامعة صنعاء الدكتور محمد جبران وجود أسباب موضوعية لارتفاع سعر صرف الدولار، مدلاً بأن أسعار الواردات المحلية ثابتة، ويدخل الحكومة من العملة الصعبة لم ينخفض في الوقت الحالي.

وأشار إلى أن دخل الحكومة في الوقت الحالي ارتفع مع ارتفاع سعر النفط إلى ما يقارب 71 دولاراً. وأضاف: أعتقد أن السبب الرئيس وراء ارتفاع سعر صرف الدولار إلى 205 ريالاً هو سعي الفاسدين إلى تهريب أموال، حصلوا عليها من مصادر محلية بالعملة الصعبة إلى الخارج، وهو ما أدى إلى زيادة الطلب على الدولار في السوق المحلية.

وأكد أن هذا الارتفاع سينعكس على ارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها من السلع خصوصاً المستوردة. وهو ما



أمول

عيد ميلاد سعيد

بمشاركة شقيقها أحمد

والأهل والأصدقاء

احتفلت (أمس) الطفلة الحبوبية

أمال طارق

بإطفاء الشمعة الأولى من عمرها المديد

هبة تحرير المصدر

تتمنى لأمال الصحة والسعادة



مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا
University of Science & Technology Hospital

ملتزمون بالتميز

Committed to Excellence

سنة، شارع السنين هاتف: 5000000 فاكس: 471121